

الفصل الحادي عشر

تعديل سلوك المعاقين عقليا

مفهوم تعديل السلوك:

يقصد بتعديل السلوك تغيير السلوك غير المرغوب بطريقة مدروسة، وهو نوع من العلاج السلوكي يعتمد على التطبيق المباشر لمبادئ التعلم.

وتعديل السلوك هو الإجراءات المستخدمة لتغيير الظروف البيئية والاجتماعية، أو إعادة تنظيمها بهدف تغيير عمليات نفسية داخلية يعتقد أنها تعمل بمثابة محرك لهذا السلوك.

ويعرف أيضا على أنه تلك الأساليب التي تهدف إلى تحسين الضبط الذاتي وتطويره من خلال تحسين مهارات الفرد وقدراته ومستوى استقلالته.

على الرغم من تعدد تعريفات تعديل السلوك، إلا أنها جميعا تتفق على أن ميدان تعديل السلوك يمتاز بالخصائص التالية:

- أنه يركز على الحاضر وليس الماضي.
- أنه يركز على تغيير السلوك الظاهر.
- أنه يحدد العلاج بموضوعية وذلك من أجل تكراره.
- أنه يستند إلى البحوث الأساسية في علم النفس لصياغة فرضياته واختيار الأساليب العلاجية.

- أنه يتوخى الدقة في تعريف وقياس وعلاج السلوك المستهدف.
- أنه يرفض التفسيرات المستمدة من العمليات النفسية الداخلية (عبدالمعطي، وعواد، وشاش، ٢٠١٣).

أهداف تعديل السلوك:

١. زيادة احتمالات ظهور سلوك مرغوب فيه؛ مثل زيادة عدد الصفحات التي يقرأها الطالب في وقت ما.
٢. تقليل احتمالات ظهور سلوك غير مرغوب فيه؛ مثل تقليل عدد مرات الحديث دون استئذان.
٣. إظهار نمط ما في المكان والزمان المناسبين؛ كأن يضحك الفرد في مناسبة عزاء.
٤. تشكيل سلوك جديد من خلال تكوين سلوك جديد ليس موجوداً في الذخيرة السلوكية؛ مثل تعليم الطفل القراءة والكتابة، والعناية بالذات (عبدالمعطي، وعواد، وشاش، ٢٠١٣).

الغيات المستخدمة في تعديل سلوك المعاقين عقلياً:

١- تحليل المهمة Task analysis:

يقصد بتحليل المهمة تفكيك وتكسير السلوك إلى مكوناته وأجزائه الأولية. وتتضمن هذه الفنية تجزئة المهام إلى أجزاء تسهل السيطرة عليها، لخلق تيار سلس ورقراق من الأنشطة، بما يزيد من فرص النجاح، ويقلل مستوى الإحباط لدى المتعلم، ويزيد من احتمال مشاركة الفرد في النشاط. وتستخدم هذه الفنية على نطاق واسع في معظم أنشطة الحياة اليومية عند تعليم أي مهارة جديدة. فمعظم أشكال السلوك التي يقوم بها الناس هي في واقع الأمر سلسلتاً من